الحياة جميلة والأجمل أن يعيش المرء من أجلها

ولـدت الشـهيدة (روكـن) فـي عائلـة مفعمـة بـالروح الوطنيـة واتصفت بالصفات الحب والاحترام لكل من حولها وكانت لها شخصية مميزة بين أفراد عائلتها، ذات وجه بشوش ومبتسم، جريئـة فـي الحيـاة، وتحـل المشـاكل بطـرق سـليمة وفـق الطـرق العلمية، حميدة الأخلاق والتربية والمعاملة الحسنة مع محيطها، أحبت الناس وأهلها وهم أيضاً أحبوها، كانت مجتهدة في دراستها بدءًا من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية، كانت توفق بين دراستها وأعمال البيت، ولها قول مشهور:" نعم يا أمي... صحيح أنجبتني في الحياة وتعذبت معي ولكن الأم الاكبر هي كردستان".

تعرفت على فكر حزب العمال الكردستاني عن طريق رفاقها في المدرسة، مارست أدبيات الحزب ونقاشات مكثفة مع رفاقها وتعمقت في فكر وأيديولوجية الحزب وفكر القائد آبو، كانت ترى أن حرية المجتمع والمرأة في فكر القائد آبو، وتركزت على كتاب المسألة الشخصية في كردستان... لماذا المسألة الشخصية؟ للتعرف على المجتمع الكردي من جميع النواحي، والتعمق فيها، لأن المجتمع الكردي انحل من كافة النواحي، أرادت أن تخلق شخصية جديدة في ذاتها وفي الواقع وتغير المجتمع بطرق علمية.

تميزت بحبها الشديد للحياة، الحياة المتفائلة البعيدة عن التشاؤم لم تكن ضيقة الأفق، بل العكس وكانت تتمنى أن لا تنتهي الحياة فالحياة أجمل شيء في الوجود، تأثرت بشخصية الشهيدة بيرفان وشهداء المنطقة كثيراً، لهذا كانت تناضل من أجل تحقيق آمالهم وأمنياتهم في الحياة، وكانت ترسم خارطة كردستان على دفاترها وعلى الأرض، كانت تقول في نفسها سوف ألتحق بك في يوم ما، أتمنى أن لا تنتهي حياتي إلا بالاستشهاد، حينها سأكون مرتاحة الضمير.

وكانت تؤكد دائماً أنه علينا أن ندرس كي نكون قدوة لجيل المستقبل، لم تكن تحب الظلم أبداً، وكانت تقول أنه علينا أن ندرس باللغة الأم، بعد ذلك انضمت إلى الفعاليات الحزبية في المنطقة، واستطاعت أن تفرض حبها واحترامها على الجماهير.

قبل عيد نوروز بيوم واحد جاءت إلى البيت قبلت يد أمها وأبيها وقالت لأمها ادعي لي بالخير، وقولي الله يوفقك، فقالت أمها لماذا؟ قالت سأذهب إلى مهمة ويجب أن أكون حادة وناجحة في مهمتي، فهي مهمة تاريخية بالنسبة لي. لا أعرف متى سأموت، من المحتمل أن أخرج من

البيت و تحدث معي حادث أو أي شيء، حينها سيكون موت بسيط وبدون معنى...ولكن أظن أن موتي سيكون أكبر من ذلك أن شاء الله غدا سنرى بعضنا في عيد تاريخي " عيد نوروز" خرجت من البيت وهي تنظر نظرة الوداع وعدم العودة إلى هذا المنزل وهذه المنطقة... وتنظر إلى أخوتها بكل براءة وعطف كان ذلك بتاريخ 1991/3/18

حيث التحقت بصفوف الأنصار في وبعد فترة قصيرة من وإنهائها للدورة السياسية والعسكرية توجهت إلى منطقة زاخو لممارسة الفعاليات بين الجماهير نظرا لقوتها السياسية والفكرية، ولكن ذلك لم يشفي غليلها أبداً، وأصرت أن تذهب إلى ساحة بوطان وجودي ساحة الحرب الساخنة حيث شاركت في عدة عمليات عسكرية وناضلت نضال سياسي بين الجماهير في مناطق بوطان، كانت دائما تذكر في رسائلها " إن للعائلة وللشعب حق علينا وأنه يجب ألا تقطع أخبارنا عنهم.... قريبا ستحرر كردستان.. علينا أن نلبي وصية شهداء الحرية، وصية مظلوم وخيري وكمال، وأن نخدم قضيتنا حتى آخر رمق، وأن نقوم بواجبنا الوطني والقومي تجاه الثورة والثوار".

وفي رسالتها الأخيرة قالت:" من أجل دموعك يا أمي الحنونة والغالية ومن أجل هذا الشعب المظلوم والمحروم من أبسط حقوقه سأقاوم.. سأقاوم.. سأقاوم.. حتى آخر نقطة من دمي.. مع تمنياتي لكم بالسعادة وأتمنى أن وعندما يصل خبر استشهادي لكم.. أن لا تذرفوا الدموع عليّ وأطلب منكم أن توزعوا السكاكر لأنه يوم عرسي وزفافي".

كانت آخر محطة حياتها في ديرسم " أرزروم" شاركت في عملية عسكرية وبعد مقاومة عنيفة مع قوات العدو انضمت إلى قافلة شهداء الحرية وروت شجرة الحرية بدمها الطاهر.

عهداً لك ولجميع شهداء الحرية أن نسير على دربكم درب الشهادة حتى تحقيق آمال وأمنيات شعبنا الأبي، وتلبية المهام والوظائف التي تقع على عاتقنا حتى آخر رمق وآخر نفس.

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007